بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة جمعة بعنوان :

الحواجز عن بدع الجنائز

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ١٦/شوال/ ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد /

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

أيها الناس: هذه الخطبة تسمى خطبة الحاجة، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خطب الناس في أكثر خطبه يقول هذا القول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ليتقرر في نفوس الناس أن خير الهدي هو هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليتقرر في نفوس الناس أيضاً أن شر الأمور محدثاتها، وأن كل محدثة بدعة، وأن كل بدعة ضلالة، فليس هناك في الدين بدعة حسنة، كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، فهذا فيه التحذير الشديد من البدع والمخالفات والاستحسانات التي ليست من شرع الله جل

وعلا، وقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى عليه وآله وسلم قال: **"مَن أَحْدَثَ في أَمْرِنَا هذا ما ليسَ فِيهِ، فَهو رَدٌّ"** البخاري(٢٦٩٧)ومسلم(١٧١٨)

من أحدث في أمرنا هذا: أي في ديننا هذا.

ماليس منه فهو رد: أي مردود عليه.

وفي صحيح مسلم(١٧١٨): **"مَن عَمِلَ عَمَلًا ليسَ عليه أَمْرُنا فَهو رَدٌّ"**

فالبدع مهما تعب أصحابها فيها مردودة عليهم، لا يقبلها الله عزوجل منهم، مهما تعبوا، مهما نصبوا، مهما فعلوا، لا يتقبل الله منهم، قال الله تعالى:

{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤)} [الغاشية:١-٤].

عاملة وناصبة تعمل وتتعب، ومع هذا تصلى ناراً حامية، لأنها عملت أعمالاً ليست من شرع الله جل وعلا، لم يشرعها الله

سبحانه وتعالى، ولم يشرعها رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فالمحدثات والبدع من شر الأمور، ومن أخطر الأمور، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "**إِنَّ اللَّهَ حجبَ التَّوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ حتَّى يدعَ بدعتَه**" صححه الألباني رحمه الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

بمعنى أنه لا يوفق للتوبة، لماذا؟ لأنه يرى نفسه على خير، ولهذا يقول سفيان الثوري رحمه الله: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، لماذا أحب إلى إبليس من المعصية؟ لأن العاصي مقر بمعصيته، وإذا نصح ربما ينتصح أو على أقل الأحوال يقول جزاك الله خيراً، وادعوا لنا بالهداية، فهو معترف بخطئه، ومعترف بمعصيته، بخلاف المبتدع يرى نفسه على حق، ويجادلك ربما إذا نصحته، وربما خاصمك، وربما احتقرك، وربما سبك وتكلم عليك، وذلك لأنك تريد أن تغير فيه شيئاً هو يتقرب به إلى الله جل وعلا، ويعتقده قربة، ويعتقده ديناً،

فأنت أتيت لتغير دينه، وتأتي بدين جديد على حد زعمه، والله المستعان، لهذا كانت من شر الأمور المحدثات والبدع والمخالفات، فليحذر المسلم من الابتداع في دين الله عزوجل، قال ابن مسعود رضي الله عنه: **اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم،** قال الله تعالى :{اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (٣)}[الأعراف:٣].

ولا تبتدعوا فقد كفيتم، قد كفانا الله بشرع، كفانا الله بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، قال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١)}[العنكبوت:٥١].

سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي هي مبينة للقرآن، مفسرة للقرآن، موضحة للقرآن، قال الله تعالى:

{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)}[الحشر:٧].

أيها الناس: إن أنواع البدع كثيرة، ولكن من أكثرها شيوعاً في زماننا هذا لهي بدع الجنائز، فأحببت إن شاء الله أن تكون خطبتي حول جملة من بدع الجنائز، ا لتي يعملها كثير من الناس، وهم يظنون ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً ،وهذه البدع لم آت بها من عندي، وإنما قد نص أهل العلم على أنها من البدع، نص أهل العلم قديماً وحديثاً على أنها من البدع التي لم تأت في شرع، لم تأت في كتاب الله ،ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لكن نقدم مقدمة وهي أن تعرف **ما معنى البدعة؟** البدعة بارك الله فيكم هي كل قول أو عمل أُحدث بعد موت رسول الله صلى عليه وآله وسلم بنية التعبد والتقرب، وليس عليه دليل من الكتاب ولا من السنة ،هذا هو البدعة، أن تنوي التقرب إلى الله بهذا العمل، أن تنوي التعبد

لله عزوجل بهذا العمل، أما شيء لا تنوي به التعبد وإنما من أمور الدنيا فهذا لا يعد من البدع، قد يقول قائل كيف كل شيء أُحدث بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بدعة، السيارات أُحدثت بعد موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والمكرفونات، والفرش هذه التي في المساجد، وهذه الطياق، وهذا اللمبات، كلها أُحدثت بعد موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فاذاً هي من البدع؟ لا هذه ليست من البدع، هذه أمور دنيا لا ينوي بها فاعلها التعبد إلى الله، ولا التقرب إلى الله عزوجل، إنما البدعة ما أُحدثت بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصاحبها ينوي أن يتعبد بها لله، وأن يتدين بها لله، فهي يعتبرها ديناً لا دنيا، يعتبرها قربة، يعتبرها طاعة، وهي ليست من شرع الله، هذا اتهام للرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه ما بلغنا الدين كله، وقد قال الله عزوجل له {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

رِسَالَتَهُ}[المائدة:٦٧].فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما ترك شيئاً من أمور الدين إلا وبلغنا إياه، تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، ولنبدأ إن شاء الله تعالى بما يسره الله عزوجل من ذلك.

أولاً من بدع الجنائز: الأذان والإقامة عند قبر الميت، هذا يعمله كثير من الناس، أنهم يؤذنون عند القبر، ويقيمون أيضاً عند القبر، وما أدري من أين لهم هذا؟ لم يأت به كتاب، ولا سنة، ولا برهان، لم يُعمل على عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يُعمل أيضاً على عهد الصحابة.

من بدع الجنائز أيضاً: استئجار قارئ قرآن ليقرأ القرآن على روح الميت، هذا من البدع التي يعملها كثير من الناس، يذهب إلى إنسان من القراء ويقول له هذه دراهم هذه نقود اقرأ إلى روح أبي ختمة، أو اقرأ عليه كذا وكذا من القرآن، فهذا من البدع، ثم هل يصل ثواب ذلك إلى الميت؟ الجواب: لا، لا

يصل إلى الميت، لماذا؟ لأن القارئ هذا ما قرأ إلا من أجل النقود، ما قرأه من أجل الله، العمل باطل من أصله، العمل لا يصح من أصله، وذلك لأنه ما أريد به وجه الله، إنما أريد به النقود ، فلا هو عمل صحيح، ولا وصل إلى روح الميت، ولا سلم صاحب الميت وولي الميت من خسارة المال، بل هي خسارة بدون أي فائدة.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: إقامة الحفلات للميت، إقامة الحفلات يعني بعد موته تكون هناك حفلات، وهناك ولائم، وهناك أمور يعني كأنه عرس، ما كأنه موت والله المستعان ،فهذا من البدع.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: تخصيص العيدين والجمعة لزيارة المقاب، فما أكثر الذين يخصصون أيام العيد لزيارة المقابر، وهكذا أيضاً يخصص يوم الجمعة لزيارة قبر أبيه، أو لزيارة قبر أمه ،أو لزيارة قريبه ،كل جمعة، وهكذا النساء تذهب

كل جمعة إلى القبور وتجد القبور مملوءة ما السبب؟ قالوا هذا زيارة نزور موتانا ،لماذا خصصتم يوم الجمعة؟ لماذا خصصتم العيدين؟ هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخصص يوم الجمعة أو أيام العيد؟ هل كان الصحابة يخصصون؟ لو كان خيراً لسبقونا إليه، ولكن لما لم يكن خيراً لم يعملوه، فاذاً لا يجوز للإنسان أن يبتدع في دين الله عزوجل ما ليس منه.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: تغطية الميت بغطاء مكتوب عليه آيات من القرآن، فتجدهم يأتون بالميت وهو على النعش ويصلي عليه الإمام وهم قد غطوا عليه بغطاء مكتوب على هذا الغطاء آيات من القرآن، وينوون بذلك التعبد، فهذا ليس من السنة، بل هذا من البدع التي لم تأت في كتاب ولا في سنة.

وهكذا أيضاً من البدع: التفرقة في علامة القبر بين الرجل والمرأة، التفرقة بين العلامات، فقبر المرأة ينصبون له حجرين، وقبر الرجل ينصبون له حجراً واحداً، هذا من البدع، ليس

هذا من السنة، لم يكن هذا على عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا الصحابة.

وهكذا أيضاً من البدع: نحن نذكرها باختصار وذلك لان مقام خطبة الجمعة الاختصار وليس التطويل،

من البدع أيضاً: تقسيم الصدقات في المقبرة ،الصدقة تصل الى الميت ،ولكن كونك تخصص ذلك عند القبور هذا ليس من السنة، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يُعمل هذا في عهده ،ولم يكن يُعمل في عهد الصحابة ،أنهم إذا ذهبوا إلى المقبرة بالميت بعد دفنه يقسمون الصدقات، أو في أثناء دفنه يقسمون الصدقات ،يقسمون الزبيب ،أو ما إلى ذلك ،في بعض المناطق زبيب، وفي بعض المناطق أشياء أخرى يوزعونها على أنها صدقة للميت ،هذا ليس من السنة، مع أن الصدقة تصل إلى الميت، نعم قالت عائشة رضي الله عنها:

"أنَّ رجلًا قال للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: إنَّ أمِّي

افتُلتَتْ نفسُها، وأظنُّها لو تكلَّمَتْ تصدَّقَتْ؛ فهل لها أجرٌ إن تصدَّقتُ عنها؟ قال: نعمْ"

رواه البخاري (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤).

فالميت له أجر إذا تصدق إلى روحه، وثواب الصدقة يصل إذا نواه المتصدق إلى روح ميته ، إلى روح أبيه ،أو إلى روح أمه، يصل ذلك ،لكن تخصيص ذلك عند القبور ليس من السنة.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: تعيين الدعاء بعد صلاة الجنازة، يكمل الإمام من صلاة الجنازة وإذا به يدعو والمأمومون يؤمنون بعده ، هذا من البدع التي لم يعملها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا الصحابة،

كذلك أيضاً من البدع : الدعاء جماعة عند القبر والتأمين، هذا أيضاً من البدع التي نص أهل العلم أنها من البدع ،يدعو الناس جماعة ،دعاء جماعي عند القبر ويؤمنون على ذلك الدعاء، هذا ليس من السنة، تدعو له وحدك لابأس، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما فرغ من دفن بعض

الموتى قال: " **استَغفِروا لأَخيكُم ، واسأَلوا لَهُ بالتَّثبيتِ ، فإِنَّهُ الآنَ يسأَلُ** " أخرجه أبو داود (٣٢٢١)، والبزار (٤٤٥)وهو في الصحيح المسند للشيخ مقبل الوادعي ،عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

لكن ما هو جماعة، ليس دعاءً جماعياً، وليس استغفاراً جماعياً ،لكن كل يدعو له بالمغفرة والتثبيت ،هذا مسنون مشروع

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: رفع الصوت بالتهليل الجماعي أثناء الخروج بالجنازة ،هذا من البدع المنكرة التي يعملها كثير من الناس، تجدهم إذا خرجوا بالجنازة يرفعون أصواتهم بالتهليل، فتجد الأصوات مرتفعة بلا إله إلا الله، هذا ليس من السنة، بل هذا من البدع القبيحة التي كان الصحابة رضوان الله عليهم يكرهونها، يقول قيس بن عباد رحمه الله: **كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرهون رفع الصوت بالذكر عند الجنائز**، رواه البيهقي بسند رجاله ثقات.

وهكذا أيضاً في هذا تشبه بالنصارى، فإنهم يرفعون أصواتهم خلف جنائزهم ، بتلك التي هي موجودة في أناجيلهم ،أو

أذكار يرفعون بها أصواتهم مع تمطيط وتلحين وتحزين، وهذا إذا فعله المسلمون فقد فعلوا بدعة ،وتشبهوا بالنصارى، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

"مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ" رواه أبو داود (٣٥١٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وهكذا أيضاً من البدع: الصدقة على الميت في أيام محددة، تخصيص الصدقة بأيام محددة، قلنا إن الصدقة تصل إلى روح الميت إذا نواها صاحبها إلى روح ميته، ولكن تخصيصها عند القبور ،أو في أيام محددة هذا ليس من السنة ،بل هو من البدع.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: قراءة سورة(يس) على قبر الميت، ويستدلون بحديث ضعيف، وهو حديث اقرءوا على موتاكم يس، حديث في سنده ثلاث علل، العلة الأولى الاضطراب، والعلة الثانية جهالة أبي عثمان وليس بالنهدي ...،العلة الثالثة جهالة أبيه، فهذه الثلاث العلل علة واحدة تكفي في تضعيف الحديث ،فكيف بثلاث علل التي تسبب

ضعفه، فلا يثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذاً ليس من السنة أن تقرأ على ميتك(يس) ولا أن تنوي ذلك إلى روحه،

وهكذا أيضاً من البدع: قراءة الفاتحة للأموات، تقرأ الفاتحة إلى روح ميتك، إلى روح أبيك، إلى روح أمك، هذا من البدع الشائعة عند كثير من الناس، يقول الفاتحة إلى روح كذا، الفاتحة إلى روح فلان الفاتحة إلى روح الأموات، الفاتحة إلى روح النبي، هذه كله من البدع التي لم يأت بها كتاب ولا سنة.

وهكذا أيضاً بارك الله فيكم من البدع : الوصية بإقامة الولائم بعد الموت، يذهب الشخص يوصي أولاده، أو يوصي أقاربه، يقول لهم اعملوا ولائم بعد موتي من مالي، اذبحوا كذا وكذا رأس، اعملوا كذا وكذا، اصنعوا غداء وغدوا الناس، اصنعوا طعاماً وأكلوا الناس،هذا كله من البدع التي لم تأت في كتاب ولا سنة.

وهكذا أيضاً من البدع : وضع الطين مع الميت في قبره تحت خده الأيمن وفخذه وكعبه.

وهكذا من البدع الشائعة عند كثير من الناس: الاجتماع للعزاء، روى الإمام أحمد (٦٩٠٥)وابن ماجه(١٦١٢)عن قيس بن أبي حازم عن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ، قال: **كنَّا نعُدُّ الاجتِماعَ إلى أهلِ الميِّتِ وصَنيعةَ الطَّعامِ بعدَ دَفنِه مِن النِّياحةِ"**

اسناده صحيح كما قال ذلك العلامة الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز.

كنا نعد، هكذا يقول جرير، كنا نعد ، وفي رواية نرى، أن الاجتماع عند أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة، فالاجتماع عند أهل الميت يبقى أهل الميت في بيت ويقصدهم الناس للعزاء، ويجتمع الناس عندهم للعزاء ،هذا من البدع ،بل العلماء يقولون: أهل الميت يذهبون إلى حوائجهم ومن صادفهم عزاهم ، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء، فلا

يجوز الاجتماع عند أهل الميت لا في حق الرجال، ولا في حق النساء، بل هذا من النياحة، وهذا من البدع المحدثة.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: وضع يد الميت اليمنى تحت خده الأيمن في القبر وجعل التراب في فمه، هذا أيضاً من البدع، وهذا يصنعه كثير من الناس، أنه يذهب يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يجعل في فمه تراباً.

وهكذا أيضاً من البدع: الحزن على الميت سنة كاملة ،لا تختضب النساء بالحناء، ولا تلبس الثياب الحسان، ولا كذلك تتحلى بالذهب ،ما تفعل شيء من هذا.

وهكذا أيضاً من البدع: الإعلان عن وفاة الميت على المنائر، يعلنون مات فلان بن فلان بالمكرفون فوق المنارة، والناس كلها تسمع مات فلان بن فلان، هذا من البدع، هذا من النعي المنهي عنه، وقد قال حذيفة رضي الله عنه :**نهى رسول الله**

صلى الله عليه وآله وسلم عن النعي " رواه ابن ماجه(١٣/٢) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

والمقصود بالنعي: هو الذي يعمله أهل الجاهلية، وهذا يشبه ما كان يعمله أهل الجاهلية.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: نقل الميت إلى أماكن بعيدة لدفنه عند قبور الصالحين كأهل البيت ونحوهم، فهذا أيضاً من البدع، وما أكثر من يصنع هذا ،تجد الميت يموت في تعز ويوصي أولاده أن يذهبوا به إلى القرية، والقرية تكون بعيدة عن تعز، أو يذهبون به إلى صنعاء تكون بلده صنعاء مثلاً، أو إلى غير ذلك، وهذا من البدع وقد ورد النهي عنه، بل إن العلماء يقولون: إذا أوصى لا يجوز أن تنفذ وصيته، لأنه أوصى بشيء حرام، إلى جانب أن في ذلك تكلفة ،وفي ذلك إتعاب لهم

إلى جانب الإثم الذي يحصل لهم بسبب نقل ميت من بلد إلى آخر.

وهكذا أيضاً من البدع: الإبطاء في السير في الجنازة، السنة هو الإسراع في السير بالجنا زة ،ليس الإبطاء ،الإبطاء من البدع، الإسراع هو السنة ،ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**أَسْرِعُوا بالجِنَازَةِ، فإنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وإنْ يَكُ سِوَى ذلكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عن رِقَابِكُمْ**" البخاري(١٣١٥)ومسلم(٩٤٤).

وروى أبو داود عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنكاد أن نرمل بها رملا. وذلك لأنه رضي الله عنه سائر في جنازة وسمع بعضهم يقول رويدا رويدا بارك الله فيكم، فحرك بغلته عليهم فقال شدوا إنا كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنكاد أن

نرمل بها رملا، وهذه سنة مطبقة عندنا ولله الحمد، هذا السنة قد رأيناها مطبقة ولله الحمد والمنة، ولكن بعض الناس قد ينتقد ويقول لماذا هذا الإسراع؟ فهذا الانتقاد في غير موضعه، فإن الإسراع هو السنة، وأما الإبطاء فهو البدعة.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: اتخاذ الضيافة من الطعام من أهل الميت ،تقدم حديث جرير رضي الله تعالى عنه، الذي رواه البيهقي وغيره، أنه قال: كنا نعد، وفي رواية نرى أن الاجتماع عند أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة ،فصنيعة الطعام بدعة قبيحة هكذا يقول أهل العلم، بدعة قبيحة أن يصنع الطعام أهل الميت ثم يضيفون به الناس، ويذبحون الذبائح ثم يضيفون بها الناس ،هذا من البدع التي لم تأت في شرعنا، فالواجب هو الحذر منها، وما أكثر الذي يصنعون هذا ويكلفون أنفسهم أموالاً كثيرة، وهذا لا يجوز فإنه بدعة

مردودة عليهم، ولا يؤجرون على هذا الإطعام، نسأل الله عزوجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد

كذلك أيضاً من بدع الجنائز: إجابة دعوة أهل الميت إلى الطعام، الذي يجيب دعوتهم وقع في بدعة ،إذا دعاك أهل الميت إلى طعامهم فلا يجوز لك أن تجيب دعوتهم ،بل إذا فعلت ذلك وقعت في بدعة ،إذا فعلت ذلك بحجة أن اجابة الدعوة مستحبة، وأن الإنسان إذا دعي إلى طعام أجاب ،لا، إذا دعيت إلى طعام ليس مبتدعاً، طعام وليمة عرس واجب عليك أن تجيب مالم يكن هناك منكر، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم

يقول: **ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله** " رواه البخاري (٤٧٧٩) ومسلم (٢٥٨٥)عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهكذا أيضاً الرسول صلى الله عليه يقول: "**إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طَعَامٍ فليُجِبْ فإن كانَ مُفطِرًا فليأكُل وإن كانَ صائمًا فليدع**"

هذا في غير الطعام المبتدع، أما الطعام الذي هو مبتدع مثل هذا الطعام الذي يصنعه أهل الميت فإن الإجابة تعتبر بدعة،

وهكذا أيضاً من البدع: الوصية باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته أو بعده، وبإعطاء دراهم معدودة لمن يتلوا القرآن لروحه، أو يسبح له ،أو يهلل ،هذه الوصية وصية مبتدعة ،أن يوصي الميت يقول لهم اصنعوا للناس ولائم وطعام ،وهكذا أيضاً هذا المقدار من مالي اعطوا فلانا القارئ، اعطوا له عشرة آلف ،عشرين ألفا، أقل أكثر، ليقرأ إلى روحي قرآءنا، ليقرأ

لروحي كذا، ليسبح إلى روحي ،ليهلل إلى روحي ،هذا من البدع.

هكذا أيضاً من البدع : وقف الأوقاف سيما النقود بتلاوة القرآن العظيم، أو يصلي نوافل ،أو أن يهلل ،أو أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ويهدي ثوابه لروح الواقف أو لروح من زاره، هذا الوقف وقف مبتدع، هذا حاصل عند كثير من الناس يقولون هذا وقف قراءة، هذا الوقف وقف مبتدع لا ينفذ هذا الوقف ،بل يعدل، الوصية أو وقف غير مشروع الوصية الباطلة التي غير مشروعة تعدل، وهكذا الوقف الذي على غير شيء مشروع يعدل إلى شيء مشروع، لا بأس بذلك، أما أن يستمر هذا الوقف فإنه وقف مبتدع.

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز : حفر القبر قبل الموت استعداداً للموت، يذهب يحفر قبره يقول إذا مت ادفنوني في هذا القبر،

هذا من البدع، لم يفعله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يفعله الصحابة مع أنهم كانوا يتذكرون الموت أكثر منا،

وهكذا أيضاً من بدع الجنائز: إرسال السلام إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بواسطة من يزورهم ،بعض الناس إذا سمع أن شخصاً سيحج يقول له حين يودعه سلم على النبي، وهكذا إذا علم أنه سيعتمر يقول له حين يودعه سلم على النبي، ما يحتاج هذا من البدع سلم على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من مكانك ويصله سلامك، صلي عليه من بلدك يصله ذلك ،لا تحتاج إلى هذا أن تفعل بدعة مخالفة لشرع الله عزوجل.

وهكذا أيضاً من البدع: إهداء ثواب العبادات، الصلاة، وقراءة القرآن إلى أموات المسلمين، ويقول إهدي ثواب هذا إلى أموات المسلمين ، يعني يقرأ القرآن ويقول إهدي ثواب هذا إلى أموات المسلمين، هذا من البدع.

وهكذا أيضاً من البدع: إهداء ثواب الأعمال إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، يعمل أي عمل صالح يقول إهدي ثوابه إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليس بحاجة إلى أن تهدي له الثواب ،هو مأجور من غير أن تهدي له، قال صلى الله عليه وسلم:" **مَن دَلَّ علَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**" أخرجه مسلم(١٨٩٣) عن أبي مسعود عقبة بن عامر رضي الله عنه.

من الذي دلنا على الخير إلا هو صلى الله عليه وآله وسلم،

"**مَن دعا إلى هُدًى كان له مِن الأجرِ مِثْلُ أجورِ مَن تبِعهُ لا ينقُصُ ذلك مِن أجورِهم شيئًا**" أخرجه مسلم (٢٦٧٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو أعظم من دعا إلى الهدى، فله صلى الله عليه وآله وسلم أجر كل مسلم من أمته،

كل مسلم من أمته يعمل أي عمل صالح له أجر من دون أن يهدي له ثوابه.

وهكذا أيضاً من البدع: اعتقاد أن الدعاء يستجاب عند قبور الأنبياء والصالحين، هذا الاعتقاد اعتقاد بدعي، هذا الاعتقاد أن تعتقد أن الدعاء يستجاب عند القبور عند قبر النبي ،عند قبر الصالح، هذا من البدع.

وهكذا أيضاً من البدع: السفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين، يشد الرحل لذلك، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول :"**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى**" رواه البخاري (١١٨٩) ومسلم (١٣٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فلا يجوز لأي شخص أن يشد الرحل ،لا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا لزيارة غيره من القبور.

وهكذا أيضاً من البدع : قصد قبور الأنبياء والصالحين للدعاء عندهم رجاء الإجابة.

وهكذا أيضاً من البدع: نقش اسم الميت وتاريخ موته على القبر وهذا يصنعه الكثير من الناس هداهم الله، إذا مات ميته يذهب يكتب على القبر انتقل إلى رحمة الله ،أو المرحوم فلان بن فلان، أو الشهيد فلان بن فلان مات في سنة كذا وفي يوم كذا، هذا من البدع التي لا يجوز أن تعمل.

وهكذا أيضاً من البدع: تجصيص القبور، ويدخل في ذلك أيضاً تسميتها، فإنه أشد من تجصيص القبور ،إذا كان التجصيص بدعة قد نهى عن ذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فمن باب أولى التسميت، تسميت القبر هذا من البدع.

وهكذا أيضاً من البدع: وهي البدعة الأخيرة التي بها نختم إن شاء الله: إقامة الموالد بعد موت الميت، يجتمعون ثم يأتون بالموالد والأذكار والتهليلات،...إلخ، ويفعلون ذلك عدة

أيام وهم يقيمون تلك الموالد، كل هذا من البدع التي لم يعملها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا الصحابة، فكل ما ذكر في هذه الخطبة من بدع الجنائز لم يعملها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا الصحابة رضوان الله عليهم، وهم السباقون للخير ،ما من خير إلا وسبقونا إليه، وما من خير إلا ودلنا عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، كما في صحيح مسلم(١٨٤٤)

عن عبدالله عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ".

اللّٰهم جنبنا البدع والمحدثات، والمخالفات، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب اللّٰهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللّٰهم انصر إخواننا المستضعفين في كل مكان، اللّٰهم

انصر إخواننا المستضعفين في فلسطين، اللّٰهم انصرهم نصراً مؤزرا، اللّٰهم أهلك اليهود الغاصبين، ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي.